mroftalp htehaB ni knil muideM

531- التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال مجد الدين ابو البركات عبدالسلام بن عبدالله - 00:00:00

المعروف بابن تيمية الحوراني في كتابه المنتقم من احاديث الاحكام قال باب او رخصة في اللباس الجميل واستحباب التواضع فيه وكراهة الشهرة والاسبال هذه الترجمة تضمنت عدة مسائل المسألة الاولى حكم لبس اللباس الجميل - 00:00:29

والمقصود هنا بالجميل اللباس الفاخر هذا هو المقصود بالجميل المسألة الثانية استحباب التواضع في ذلك اي في اللباس وان الانسان لا يكون دائما يلبس اللباس او الثياب الفاخرة المسألة الثالثة - 00:01:05

كراهية لباس الشهرة كما سوف يأتي المثلة الرابعة كراهية الاسبال فاذا هذه اربعة مسائل تضمنها هذا الباب اما ما يتعلق في المسألة الاولى وهي او رخصة في اللباس الجميل فاقول وبالله تعالى التوفيق ثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

في بعض الاحيان لبس لباسا فاخرا وكما ثبت في البخاري في حديث عمر ان هناك حلة من حويو كانت تباع فقال علي فقال عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:13

ابتع هذه يا رسول الله لكي تتجمل فيها في الوفود وفي الاعياد فكان عليه الصلاة والسلام احيانا يلبس الملابس الفاخرة وبالذات في ملاقاة الوفود وفي الاعياد فان السنة في ذلك ان الانسان - 00:02:35

يستعد ويتهيأ حسيا ومعنويا وحسيا المقصود بالثياب والطيب وما شابه ذلك ومع الاسف اليوم حصل تساهل عند الناس فقد يلاقي الانسان الناس بثياب لا تليق بثياب لا تليق كاشف عن ساقيه - 00:03:05

ولابس سروال قصير الى ركبتيه ويلاقي الناس ويخرج في الاسواق ويمشي على هذه الشاكلة. وبهذه الصفة وفي الحقيقة ان هذا قد استخف بنفسه واستخف بغيره هذا استخف بنفسه واستخف بغيره - 00:03:39

واشد من ذلك ان يأتي للمسجد بهذه الصورة وربنا عز وجل يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد ولو ان هذا الشخص اتى بهذا اللباس لكي يقابل امير او وزير لطردوه - 00:04:03

نحو تاء لا شك ان هذا يعني بالاضافة الى انه نقص في الدين هو نقص في العقل فنسأل الله عز وجل ان يحفظ لنا عقولنا. امين. نعم. كما اني اسأله عز وجل ان يحفظ لنا ديننا. امين - 00:04:22

وقد حدثني احد الاخوان بحضور الشيخ بندر وهو مدير او استاذ في مدرسة قال فجاءنا رجل من البادية من قبيلة عتيبة ولابس البشت ويقول ظنيت انه يعني ابن ربيعان كان بيجوا من كبار عتيبة - 00:04:48

وتجمل وجاي حبك الله والا هو يسأل عن شخص مستخدم هذا الشخص ولا ولا يعني آآ انكار في ذلك لكن انظر الى هذا الشخص العاقل عندما جاء لكي يلتقي بالناس - 00:05:17

تزين وتهيأ حتى ظن صاحبنا الذي حدثنا بهذه القصة قال ظننته يعني او يعني على سبيل المبالغة يقول ابن ربيعان من واحد من ال قبيعان من كبار عتيبة فهكذا هذه السنة - 00:05:42

هذه هي السنة انك اذا تلتقي بالناس تهيأ تهيأ ولا تستخف بنفسك ولا بالناس نعم فاو الرسول عليه الصلاة والسلام كان يلبس الثياب الجميلة لملاقاة الوفود وفي الاعياد والجمع ولكن هذا كما تقدم ليس دائما - 00:06:03

نعم فإذا لبس الثياب الفاخرة هذا يكون احيانا وليس دائما لأن التوسط والإعتدال ايضا مطلوب لا مبالغة الانسان في الثياب ولا لباس

الدون وانما كان عليه الصلاة والسلام يلبس ما تيسر - 00:06:37
وبالذات يتجمل عند ملاقاة الوفود والاعياد والجمع ولذا قال المصنف الرخصة في اللباس الجميل نعم واما المسألة الثانية وهي استحباب التواضع فيه وهذي كما تقدم الاشارة اليها لا يكون هذا دائما الثياب الفاخرة - 00:06:58
نعم وان الانسان مطلوب ان يتواضع مطلوب ان يتواضع وفي الحديث الصحيح ان الله جميل يحب الجمال. اخرجه الامام مسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه نعم اذا التواضع مطلوب ولا بأس ان الانسان يتجمل في بعض الاحيان وكما تقدم ان الله جميل - 00:07:23
نحب الجمال المسألة الثالثة كراهية لباس الشهرة لباس الشهرة هو ان يتميز بلباس من دون الناس والله اعلم ان ايضا هذا مرجعه ايضا الى النية مرجعه الى النية قد الانسان يلبس - 00:07:52
اه لباس وبالذات اذا كان من الاغنياء واصحاب الاموال يلبس لباس فاخر لانه قد وسع الله عز وجل عليه في الوزر ولا يقوم بحمد الله قصد الشهرة فهذا بحمد الله لا يؤاخذ - 00:08:22
واما اذا كان الانسان قصده الشهرة والتوفق على الناس والتميز عليهم فهذا هو المذموم. هذا هو المذموم. نعوذ بالله من ذلك فالشهرة والله اعلم لها مدخل في نية الانسان مدخل في نية الانسان. نعم - 00:08:43
واما اذا كان كما تقدم هذا ثوب فاخر بحيث لا يوجد عند كثير من الناس وهذا الشخص حمد الله قد وسع الله عليه وليس قصده الفخر ولا الشهرة نعب فهذا لا بأس بذلك - 00:09:04
وقد جاء في الحديث الصحيح حديث ابي الاحوص عن ابيه وقد جاء في السنن ان رجلا جاء الى رسول الله عليه الصلاة والسلام متشعث الشعر هيئته قشفة فقال هل عندك مال - 00:09:25
سأل عليه الصلاة والسلام. قال الله عز وجل اعطاني من كل الاموال نعم فقال عليه الصلاة والسلام ليرى اثر نعمة نعمة الله عليك او كما قال عليه الصلاة والسلام فاذا رؤية نعمة الله - 00:09:43
على الانسان هذا مطلوب شرعا ولا غير مطلوب؟ هذا مطلوب شرعا. هذا مطلوب شرعا اما المسألة الرابعة وهي الاسبال فالاسبال الراجح انه حرام. بل كبيرة من كبائر الذنوب. طبعا بعض اهل العلم قال لا - 00:10:04
قال الاسبال انما هو مكروه واذا كان الانسان ليس قصد الفخر ولا الخيلاء فلا يكون نعم يعني اثما في هذه الحالة والقول الاخر طبعا هم يستدلون بقصة الصديق فقال له عليه الصلاة والسلام انت لست ممن يفعله خيلاء - 00:10:24
نعم ولكن عندنا حديث صحيح وهو ما اسفل من الكعبين ففي النار. نعم وابو بكر كان يعني ثوبه مرتفع ولكن كان يستوخي ازاره فينزل كان يستوخي فينزل الا ان يتعاهده - 00:10:51
الا ان يتعاهده. اذا علم ان الصديق اصلا ثوبه لم يكن مسبلا وانما بسبب انه كان يستوخي بالتالي كأنه يكون مسبل الا ان يتعاهد ذلك قال عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:16
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كدر. نعوذ بالله من ذلك الكبرياء لله عز وجل فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة - 00:11:48
قال ان الله جميل يحب الجمال هذا الشخص يحب ليس كبرا وانما كل واحد يحب انه يكون ثيابه جميلة ونعالة جميلة نعم فهذا كل واحد يحب ذلك فبين عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب الجمال - 00:12:09
ثم بين ما هو الكذب فقال الكبر بطر الحق اي ردوا الحق وغمس الناس اي انتقاص الناس. فهذا هو الكبر نعوذ بالله من ذلك فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم قبول الحق. والتقدير واحترام الناس وعدم غمس الناس - 00:12:35
قال والله احمد ومسلم قال وعن سهل بن معاذ الجهني عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك ان يلبس صالح الثياب لعل الشيخ بندر ينتبه - 00:13:00
وهو يقدر عليه ترك صالح الثياب وهو يقدر عليها المقصود هنا صالح الثياب الثياب الفاخرة ايه وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل

دعاه الله عز وجل على رؤوس الخلائق. هذا يوم القيامة - 00:13:21
حتى يخيره في حلل الايمان ايتهن شاء رواه احمد والترمدي الكلام في هذا الحديث من جهتين الجهة الاولى من جهة الاسناد والجهة الثانية من جهة المتن اما من جهة الاسناد فسهل بن معاذ عن ابيه هذه السلسلة مختلف فيها في صحتها - 00:13:42
فهناك من ظعف سهل بن معاذ وهو يحيى بن معين قد ضعفه وهناك من قوى سهل ابن معاذ كالعجل نعم وانا اميل الى قول يحيى ابن معين. انا اميل الى قول يحيى ابن معين - 00:14:10
هذه السلسلة سهلة بن معاذ عن ابيه فيها عدة احاديث فيها عدة احاديث يعني نحو عشرة حديث ونحو ذلك نعم ومعاذ الجوهني لم يثبت ان احدا روى عنه سوى ابنه سهل - 00:14:36
فصحبته والله اعلم يعني ما حدا اخبر بان له صحبة غير ولده سهل تعني كلا من طريق ابنه سهل ولد الترمذي لم يصحح حديث بهذه السلسلة. واما النسائي فلم يخوج منها شيئا اصلا - 00:14:59
نعم ابو داوود خوذ ابن ناقة خول الامام احمد في مسنده خوج يرحمك الله ابن خزيمة خوذ بعظ الاحاديث بهذه السلسلة وان اميل والله اعلم الى عدم ثبوتها ويحيى بن معين قد ضعف سهل بن معاذ - 00:15:24
وذكرت بعض الاحاديث التي جاءت بهذه السلسلة وفيها بعض الشيء من حيث المتن من حيث المتن وقد تكلمت على هذا من قبل اذا هذا الحديث في صحته نظر لما تقدم لعل الابن انس ينتبه - 00:15:50
قال وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله عز وجل ثوب مذلة يوم القيامة - 00:16:12
نعوذ بالله من ذلك والجزاء من جنس العمل. الجزاء من جنس العمل ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر. قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فالجزاء من جنس العمل. ولذا في سنن ابي داوود اتى شخص بناقة كوماوة - 00:16:36
ظخمة كبيرة فقال عليه الصلاة والسلام لك بها في يوم القيامة سبعمائة. الله اكبر. نسأل الله من فضله والعكس بالعكس نعوذ بالله من ذلك. ناقة. ايه نعم نعم فالجزاء من جنس العمل - 00:17:04
قال من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله عز وجل ثوب مذلة يوم القيامة. قد رواه احمد وابو داوود وابن ماجة هذا الصواب انهم موقوفا وليس بمرفوع مرفوع لا يصح - 00:17:31
كما قال ابو حاتم الرازق الموقوف اصح قالوا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوع ثوب خيلاء لم ينظر الله اليه يوم فقال انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء - 00:17:46
رواه الجماعة الا ان مسلما وابن ماجة والترمذي لم يذكروا قصة ابي بكر هذا الحديث كما تقدم تقدمت الاشارة اليه فاولا ابو بكر لم يكن ثوبه مسبل وانما كان يستوفي. نعم الا ان يتعاهده. نعم - 00:18:12
ثانيا ان في الشخص المسبل عندنا امرين الامر الاول الاسبال والامر الثاني اذا كان ثاني معصيتان هاتان معصيتان واحدهما تنفك عن الاخرى قد الانسان يلبس ثوب طويل ولكن لا ليس قصده الخيلاء - 00:18:40
وقد يكون الانسان يعني يلبس ثوب وليس مسبلا ولكن قصده الخيلا وذلك عندما يختار كما تقدم ثياب الفاخرة وقصده يختال فيها فهذا يؤاخذ حتى ولو لم يكن خيلاء ولذا كما تقدم في الحديث الصحيح ما اسفل من - 00:19:07
الكعبين من الازار ففي النار. هذا فيه ذكر خيلاء ولا ليس فيه. ليس فيه. هذا ليس فيه الخيلاء كبروا. نعم قال وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار - 00:19:31
الايجاب معلوم والقميص والقميص معلوم ايظا والعمامة والاسبال في العمامة هو ان يكون عذبة العمامة ماذا؟ طويلة ايه قال من جر شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة قال رواه ابو داوود والنسائي وابن ماجة وهذا لا يصح - 00:19:54
هذا لا يصح وانما الصحيح في حديث ابن عمر هو ما تقدم في قصة الصديق وهو من جوى ثوبه خيلة لم ينظر الله اليه يوم القيامة. هذا هو الصحيح. وليس الاسبال في ثلاث - 00:20:25

وهذا اللفظ الذي عند ابي داوود فيه ابن ابي رواد قال وعن ابي هريرة عن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى من جر ازاره بطرا - 00:20:41

متفق عليه نعوذ بالله وهذا يفيد ان هذا الفعل كبيرة من كبار الذنوب قال وليحمد والبخاري ما اسفل من الكعبين من الازار في النار ما اسفل من الكعبين من الازار في النار. نعوذ بالله من ذلك - 00:21:08

بالنسبة لعل ابن انس ايضا ينتبه بالنسبة لحديث ابن عمر السابق حكى بن ماجة عن شيخه ابي بكر بن ابي شيبة العبسي صاحب المصنف انه قال ما اغضبه فهو حديث ابن عمر الاسبال في ثلاث غريب - 00:21:31

نعم فالاقرب انه لا يصح انما اللفظ الصحيح هو ما تقدم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق نعم اي نعم نعم نعم والله هو تقدم عندنا الحديث وفيه ضعف كان عليه الصلاة والسلام قمة الى وسعه. ايه - 00:21:51

وبما ان ايضا هذا فيه ضغط مم طبعا هزا هنا يعني كلام فيه. يقول واصل البطل هو بفتح الباء والطاء الطغيان عند النعمة وبطل الحقن يجعل ما جعله الله تعالى من توحيده وآآ - 00:22:25

عبادته باطلا من توحيد وعبادة باطلا وقيل التكبر عن الحق. نعم البطل ورد الحق. نعم وغمس الناس احتقابهم. نعم. ولعل نقف عند هنا ابن ماجة - 00:22:44